



البيت وطن
الأول الثانوي

الأربعاء، ١٤ رجب، ١٤٤٠

١

د/ إيهاب خميس إدريس – معلم خبير

التعريف بالشاعر:



• أبو الحسن علي بن العباس الرومي ، عُرف بالتشاؤم والقلق النفسي والشك في الناس بسبب فقدانه لأطفاله الثلاثة و زوجته وقيل أنه مات مقتولا بالسّم الذي دسه له (القاسم بن عبيد الله) و زير (المعتضد) لخوفه أن يهجوّه

• سبب تسميته (ابن الرومي) لأن أبوه من أصل رومي ، و أمه من أصل فارسي و هو ثقافته عربية

جو النص:



الوطن هنا هو منزل لابن الرومي في بغداد،
حاول جأراً له «تاجر» واسمه: (ابن أبي
كامل) أن يجبره علي بيعه له فأبي ابن
الرومي، فإذا بالجار يغتصب بعض جدرانه..
ويتلفها ليضطره إلي بيعه، وهو ما جعل
الشاعر يذهب إلي (سليمان بن عبد الله بن
طاهر)، والي بغداد، ويقدم إليه شكواه في
صورة قصيدة.

(أ) لن أفرط في وطني (بيتي)

ولي وطنٌ آليتُ ألاَّ أبيعَهُ ::

وَألاَّ أرى غيري له الدهرَ مالكاً

عَهدتُ به شَرخَ الشَّبَابِ ونعمةً ::

كنعمةٍ قومٍ أصبحوا في ظلالِكا

فقد ألفتَهُ النَّفسُ حتى كأنَّهُ ::

لها جسدٌ إنَّ بانَ عُودِرَتُ هالكا

معاني الكلمات



معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
مدة العالم ج دهور - أدهر	الدهر	أقسمت	آبیت	مكان إقامة الإنسان ج أوطان المراد البيت	الوطن
جماعة الرجال م رجل	قوم	أولہ	شرح الشباب	عرفت وقضيت	عهدت
جسم ج أجساد	جسد	أحبته وأنست به	ألفته	م ظل وهو الكنف والرعاية	ظلال
ميتاج هلكى	هالكا	تركت	غودرت	بعد وانفصل	بان

التشرح :



لي وطن (بيت) أقسمت ألا أبيعته ، وألا أرى
له مالكاً غيري مدى الحياة ، فقد قضيت فيه
أيام شبابي الجميلة منعا كما ينعم الرجال
صاروا في كنفك ورعايتك - أيها الوالي
العظيم - وقد أحبت نفسي هذا البيت وأنست
به لدرجة أنه صار بالنسبة إليها كجسد
يحتويها فإن بعدت عنه تركت ميتا .

مواطنن الجمال

• (لي وطن): أسلوب مؤكّد بتقديم الخبر (لي) على المبتدأ (وطن) ويزيد الشاعر توكيد حبه لوطنه بقوله (آيت) أي أقسمت .

• (آيت ألا أبيعته) : كناية عن تمسك الشاعر بوطنه (بيته) مهما كان الإغراء ببيعته ويؤكد هذا التمسك بقوله : (وألا أرى غيري له الدهر مالكا) : وفيه كناية عن حبه الشديد له واعتزازه به وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

مواطن الجمال



- (الدهر) : تفيد استمرار نفي البيع مدى الحياة . (مالكا) جاءت نكرة للعموم .
- (عهدت به شرخ الشباب) : كناية عن السعادة بذكريات الشباب في هذا البيت .
- (ونعمة) : إيجاز بحذف الفاعل والمعنى (رأيت النعمة - أو ذقت نعمة)
- وتكثير نعمة : للتعظيم .

مواطن الجمال



- (نعمة كنعمة قوم أصبحوا في ظلالكا) : تشبيه نعمته في وطنه (بيته) بنعمة رجال فازوا بعطفك أيها الوالي العظيم وسر جماله التوضيح برسم صورة للمعنى ويوحى باعترافه بفضل بيته عليه وتعظيم الوالي .
- (ظلال) : جمع للكثرة والتعظيم .
- (فقد أفته) : أسلوب مؤكد بقد يعلل لما قبله .
- (أفته النفس) : كناية عن راحته النفسية وسعادته بالإقامة في بيته .

مواطن الجمال



• (كأنه لها جسد) : تشبيهه تمثيلي لوجوده في بيته بوجود النفس في الجسد وسر جماله توضيح الفكرة برسم صورة لها ويوحى بقوة علاقته بيته وعمق ارتباطه به . استخدام (إن) يفيد الشك في ترك منزله .

• بناء (غودرت) للمجهول : للعلم بالفاعل وهم أهله وجيرانه ويوحى بعدم الاهتمام به إذا باع بيته وتقوى عزمه على التمسك به وعدم بيعه مهما كانت المغريات .

(ب) حب الناس لأوطانهم (بيوتهم)



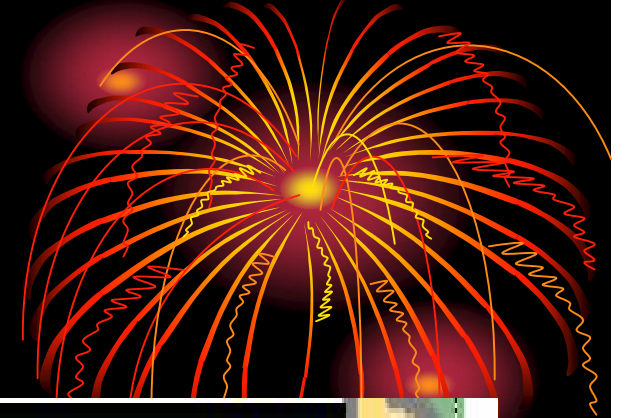
وَحَبِبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ ::

مَأْرَبُ قَضَائِهَا الشَّبَابُ هُنَا لَكَ

إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْتَهُمْ ::

عُهُودَ الصَّبَا فِيهَا فَحَذُّوا لِذَلِكَ

معاني الكلمات



معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
الحدائث والصفر	الصبا	المراد في أوطانهم	هناك	مطالب . حاجات . امتي م مارب	مأرب
مضاد الشبخوخة				اشتاؤوا	حنوا

التشرح:



• إن مما يجب الناس في أوطانهم تلك
الأمانى والحاجات التي حققوها فيها
أيام صغرهم وكلما ذكروا أوطانهم
تذكروا أيامهم الماضية في صباهم
فحنوا لتلك الأيام وزاد شوقهم إلى
أوطانهم .

مظاهر الجمال



• (إضافة (أوطان) إلى (الرجال) تدل على أنه لا يقدر حب الوطن إلا الرجال الأوفياء له - وفي تقديم المفعول به (أوطان) على الفاعل (مآرب) (توكيد وسيلته تقديم ما حقه التأخير -

• استخدام (هنالكا) يدل على طول العهد وعمق العلاقة بالوطن .

• جمع (أوطان - الرجال - مآرب) للكثرة والتعظيم



مظاهر الجمال

(إذا) تفيد التوكيد (ذكرتهم عهود الصبا)

استعارة مكنية فقد شبه الأوطان بأشخاص

يذكرون الناس بعهود الصبا وسر جمالها

التشخيص وتوحي بقوة ارتباط الناس

الأوفياء بأوطانهم .

• (فحنوا لذلك) تعبير يدل على سرعة

التجاوب بين الأوفياء وأوطانهم كلما ذكروها

وهو نتيجة لما قبله .

د/ إيهاب خميس إدريس – معلم خبير

(ج) جاري ظلمني واعتدى على بيتي

وقد ضامني فيه لئيم وعزني ::

وها أنا منه مُعصم بحبالكا

وأحدث أحداثاً أضرت بمنزلي ::

يرىغ إلى بيعيه منه المسالكا

وراغمني فيما أتى من ظلامتي ::

وقال لي اجهد في جهد احتيالكا

معاني الكلمات



معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
قهرني وغليني	عزني	مضاد كريم ج لئام - لؤماء	لئيم	ظلمني مضاد أنصفني -	ضامني
يحيد عن الحق والمراد يحاول إجباري على بيع بيتي والرحيل عنه	يربع	ابتدع أشياء منكراً	أحدث أحداثاً	محتم بك ولا جئ إليك أيها الوالي	معصم بجبالكا
ارتكب من ظلمي	أتى من ظلامتي	هجرني وعاداني	راغمني	م مسلك وهو الطريق - المنفذ	المسالكا
يقدر ما لديك من الحيل	جهد احتياكا	تحايك	احتياك	ايذل ما في وسعك من الجهد	اجهد

التّشرح :



• لقد ظلمني جاري اللئيم وشق على نفسي هذا الظلم منه وإنني لأجئ إليك - أيها الوالي - لتحميني منه وتصفني لقد ابتدع جاري أشياء غريبة منكرة أضرت بمنزلي وسلك سبلا متعددة ليَجبرني على بيع بيتي والرحيل عنه وهجرني وعاداني قائلاً لي : ابذل ما في وسعك من الجهد ونفذ ما لديك من الحيل .

مواطن الجمال :



• (قد ضامني) أسلوب مؤكد بقـد - تكبير (لئيم) للتحقير بعدم ذكر اسمه .

• (عزني) تعبير فيه إيجاز بحذف الفاعل للعلم به والتقدير صعب على ظلمه .

• (ها انا منه معصم بحبالكا) كناية عن تفويض أمره إلى الوالي لينصفه من جاره اللئيم وتوحي بطلب حسن الحماية من هذا الجار الظالم .

• (أحدث أحداثا) تعبير يوحي بالدهشة والاستنكار لما فعله الجار

• (أضرت بمنزلي) ما يوجب التعاطف معه وسرعة إنصافه .

مواطن الجمال :

(يريغ المسالك إلى بيعيه) كناية عن سوء نية هذا الجار ومحاولته إجبار الشاعر على بيع بيته سالكا في ذلك كل السبل .

- جمع (المسالك) يدل على تعدد حيل هذا الجار .
- (احدث - أحداثا) بينهما جناس يوثر في النفس بموسيقاه الجميلة ويثير الذهن .
- (راغمني فيما أتى من ظلامتي) كناية عن سوء معاملة جاره له بعدما ارتكب من إفساد في بيته
- (اجهد) أسلوب إنشائي ونوعه أمر وغرضه التهديد . (اجهد - جهد) جناس يثير الذهن ويوثر في النفس .

مواطن الجمال :



- (اجهد في جهد احتيالكا) كناية عن عدم اهتمام هذا الجار بالشاعر المظلوم .
- وقد تضمنت هذه البيات إلى آخر النص حواراً شعرياً جيداً جاء على قدر الحاجة فزادها تأثيراً في النفس ودل على قدرة الشاعر وعبقريته في التعبير عن فكره بصياغة شعرية مشوقة .

(د) أطلب إزالة الظلم ومراعاة
حق الشعراء



مِنَ الْقَوْمِ لَا يِرَاعُونَ حَقَّ لَشَاعِرٍ ::

وَلَا تَقْتَدِي أفعالُهُم بِفَعَالِكَا

فَجَلَّ عَنِ الْمَظْلُومِ كُلِّ ظُلَامَةٍ ::

وَقَدْ تَكُّ نَفُوسُ الْكَاشِحِينَ الْمَهَالِكَا

معاني الكلمات



معناها	الكلمة	معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
اكشف - ازل	جل	يفعلون مثل فعلك	تقتدي أفعالهم بفعالك	يحفظون	يرعون
المراد أسباب الهلاك م المهلكة	المهالك	الأعداء المبغضين	الكاشحين	حفظتك وصاتك	وقتك

الشرح :



• يخاطب الشاعر بهذين البيتين الوالي لينصفه من جاره فيقول متحسراً على ضياع حقوق الشعراء : أيها الوالي إن كثيراً من الرجال لا يحفظون حقوق الشعراء ولا تشبه أفعالهم فعالك فأزل عني كل مظلمة وأنا أدعو لك بأن يحفظك الله من نفوس الأعداء الكارهين وأن يصونك ويحميك من الهلاك .

مواطن الجمال :



• استخدام (من) في قوله (من القوم) للتبعيض وفي هذا التعبير إيجاز بحذف المبتدأ المؤخر فالتقدير : (من القوم رجال لا يرعون حقا لشاعر) وهذا الحذف أفاد إهمال الشاعر لهم لأنهم لا يحفظون حقا واحدا لشاعر كما يدل على اعتزاز ابن الرومي بمنزلته الشعرية ومكانته الأدبية وتحسره على تجاهل هذه المكانة ممن لا يعرفون قدرها .

• تنكير (حقا) للتقليل – وتنكير (شاعر) للتعظيم .

(لا نقندي أفعالهم بفعالك) كناية عن حسن فعال هذا الوالي
وسن جمالها الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل وتوحي بتعظيم
هذا الوالي .

(أفعالهم - فعالك) بينهما جناس يحرك الذهن ويؤثر في النفس
بموسيقاه الجميلة .

• (جل) أسلوب إنشائي ونوعه أمر وغرضه الرجاء والالتماس .

• (المظلوم - ظلامه) بينهما جناس يثير الانتباه ويؤثر في
النفس بحمال موسيقاه .

• وتعريف المظلوم يدل على العلم به .

• (وقتك نفوس الكاشحين المهالكا) أسلوب خبري لفظاً إنشائي
معنى وغرضه الدعاء للوالي بالحفظ والصيانة من كل سوء .

بيئة النص



هذا النص من شعر العصر العباسي الذي
ازدهر الأدب فيه - شعره ونثره - ازدهاراً
عظيماً فتعددت أغراض الشعر وتتنوعت
فنون النثر ، نتيجة للتطور الفكري
والحضاري الذي حدث في ذلك العصر .

غرض النص

١- غرض هذا النص هو (الشكوى) وهو من الأغراض التي

ظهرت في العصر العباسي إضافة إلى الأغراض الشعرية القديمة كالوصف والمدح والفخر والرتاء والهجاء... الخ

• وقد تطور شكل القصيدة الشعرية في العصر العباسي فبعد أن كان الشعراء - قبل ذلك العصر - يبدؤون قصائدهم أحياناً بالغزل وأحياناً ببيكاء الأطلال ووصف الرحلة إلى المحبوبة فقد تناسوا كل ذلك .

• وصاروا يدخلون في موضوع النص مباشرة بلا مقدمات كما رأينا في هذا النص ، ونظراً للحياة المترفة في العصر العباسي شاع شعر الوصف للقصور والحدائق والطبيعة..... الخ .

٢ الموسيقى :

تتمثل في وزن بحر البسيط وقافية الكاف المطلقة

٣- الفكر : في هذا النص واضحة مرتبة نتيجة

لتأثر الشاعر بعلم المنطق الذي شاع في عصره .

• والأساليب : جاءت متنوعة بين الخبري

والإنشائي ، ومنها الخبري لفظا الإنشائي معنى

كقوله في البيت الأخير : (وقتك نفوس

الكاشحين المهالكا) وكل ذلك للإثارة والتشويق

والبعد عن الملل .

٤- الصور : جاءت جزئية متمثلة في
التشبيه والاستعارة والكناية للتوضيح
والتشخيص والتجسيم وكلها خادمة
للمعاني ومؤثرة في النفوس والمحسّنات
البديعية جاءت طبيعية لا تكلف فيها ولذا
تؤثر في النفوس .

٥- الألفاظ : واضحة سهلة بعيدة عن
الغرابة في النفوس .

١- من ملامح شخصية ابن الرومي :

- (أ) شاعر بارع متمكن ولذا تفوق على كل من قال شعراً في حب الوطن .
- (ب) اجتماعي ميال إلى الحياة الهادئة دون تنازع مع أحد مقدر لمكانته في المجتمع .
- (ج) خبير بأصول معاملة الناس فقد شكا جاره إلى الوالي ولم يعتد عليه .
- (د) شاعر مولد متمكن من أدوات الفن الشعري فديوانه من أكبر دواوين الشعر العربي .
- (هـ) فقير ضعيف يخشى أي شيء .
- (و) يميل إلى التشاؤم والانفراد وتأويل الألفاظ إلى معناها السيئ .

٧- من سمات أسلوبه :



- (أ) البراعة في الوصف وروعة التصوير
- (ب) سهولة الألفاظ وإحكام الصياغة .
- (ج) عدم التكلف في المحسنات .
- (د) وضوح الفكر .
- (هـ) عمق الصور مع قلتها .
- (و) ترابط المعاني وعمقها .



مع أطيب تمنياتي بالتوفيق

د / إيهاب خميس إدريس

معلم خبير اللغة العربية